

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
قسم اللغة العربية
استاذ المادة: أ.م. د. باسل محمد محيي الدين
المادة: الصرف
عنوان المحاضرة: تصريف الاسماء (شروط التثنية والجمع)
تسلسل المحاضرة: (٣)
المرحلة: الثانية
شروط التثنية :

يشترط في الاسم الذي يراد تثنيته ما يأتي :

- ١- أن يكون مفرداً ، فلا يثنى المثنى ولا المجموع ، كقولنا: رجلان وزيدونان.
- ٢- أن يكون معرباً ، فلا يثنى المبنى ، أما اللذان وذان وتان ، فصيغ وضعت للمثنى ، وجاءت على صورته ، وليست مثناه حقيقة .
- ٣- أن يكون غير مركب ، أما المركب الإسنادي نحو جاد الحق وتأبط شراً ، فلا يثنى بالاتفاق . وأما المزجي فلا يثنى على الأصح كعبلبك وحضرموت . وأما المركب الإضافي فيثنى منه المضاف مستغنى به عن تثنية المضاف إليه ، تقول جاء عبدا الله ورأيت عبدي الله .
- ٤- أن يكون منكراً فلا يثنى العلم ، باقياً على علميته ، بل ينكر، ويثنى .
- ٥- أن يكونا متفقين في اللفظ والوزن والمعنى، فلا يُقال العمران مثلاً في تثنية عمر وعمر و لاختلاف الوزن، ولا الخالدان في خالد وزيد لاختلاف اللفظ ، ولا العينان في الباصرة والجارية، لاختلاف المعنى، أما قولهم: الأبوان للأب والأم، والعمران لأبي بكر وعمر، والقمران للشمس والقمر، فمن باب التغليب ، وأما قولهم : القلم أحد اللسانين فشاذ .
- ٦- ألا يستغنى بتثنية غيره عنه ، فلا يثنى سواء ، استغناء بتثنية سي عنه ، فقالوا سيان ولم يقولوا سوا آن^(١) .

(١) ينظر: شذا العرف: ١٢٢، و عمدة الصرف: ١٤٠، ١٤١.

٧- أن يكون له مماثل ، فلا يثنى الشمس ولا القمر ، وقولهم : القمران لهما ، فالتغليب كما ذكرنا^(٢).

شروط الجمع :

الجمع على ثلاثة أقسام : مذكر سالم ، ومؤنث سالم ، وجمع تكسير أما جمع المذكر السالم : فهو لفظ دلّ على أكثر من إثنين ، بزيادة واو ونون أو ياء ونون كالزيدون والشافرون والويدين والشافرين ، والمفرد الذي يجمع هذا الجمع : إما أن يكون جامداً أو مشتقاً ولكل شروط :

١- **شروط الجامد** : أن يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث^(٣) ومن التركيب .
فلا يصح قولنا في رَجُلٍ: رَجُلُون، لعدم العلمية ولا في زَيْنَب: زَيْنَبُون لعدم التذكير، ولا في لاحق (علم لفرس): لاحقون لعدم العقل ، ولا في طَلْحَة: طَلْحُون، لوجود التاء ، ولا في سيبويه: سيبويهيون لوجود التركيب.

٢- **شروط المشتق** : أن يكون صفة : لمذكر، عاقل ، خالية من تاء التأنيث ، ليست على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء ، ولا على وزن فعلان الذي مؤنثه فعلى ، ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث. فلا يجمع مثل طالق ومرضع للمؤنث ، ولا مثل سابق وفاره (صفة فرس) ، ولا مثل علامة ورحالة صفة لمذكر عاقل ولكنه بالتاء ، ولا مثل أحمر وأهيف وأعور مما مؤنثه على فعلاء، ولا مثل سكران وعطشان وغيغان مما مؤنثه على فعلى، ولا مثل عدل وصبور وغيور وجريح ، مما يكون صفة للمذكر والمؤنث معاً - جمع مذكر سالماً^(٤).

(٢) ينظر: شذا العرف: ١٢٢، و عمدة الصرف: ١٤١.

(٣) يجوز الكوفيون جمع العلم المختوم بالتاء كطلحة وحمزة جمع مذكر سالماً بعد حذف تائه في المفرد ، فيقولون طلحون وحمزون ، لأن العبرة بالمعنى عندهم لا باللفظ وإن التاء في تقدير الانفصال بدليل سقوطها في جمع المؤنث السالم.

(٤) عمدة الصرف: ١٤١ ، ١٤٢، وينظر: شذا العرف: ١٢٣.